

قال أن البعاد دواء يقوِّي الحب والزواج أسوأ نظام اجتماعي عرفه التاريخ .
— إنه مقبرة الحب .

لم تفهم باقي الجملة لأنه قالها بسرعة شديدة وبيان عليه الاضطراب لأول مرة، وإن كانت سعادتها لا تقدر ولا توصف لأنه تكلم عن الزواج لأول مرة منذ أن عرفته . رددت هذا الكلام وهمست لنفسها أنها ستكون مجنونة لو فكّرت في الزواج من هذا الرجل .

يجلسان معاً، والمشهد الرئيسي في القصة كلها هو جلوسهما هكذا ومن الصعب وصف المشهد بما يناسبه، إن السؤال هو: كيف يجعل الإنسان الكلمات تمتص المرثيات والأشياء والناس؟

يجلس الآن أمامها، يتذوق طعم اللقاء، يحب انتظار لقاءات شهد ويتساءل: هل يتغير مذاق الحياة لمجرد وجود شخص آخر؟ ينظر إلى النيل، يفكّر، للنيل مواسم، الفيضان الذي توقف والتحاريق المؤكدة . وللنيل حالات: الجفاف الذي أصبح كثيراً وبقياً كل المدن التي يحملها معه أثناء مروره عليها . وله حالات أخرى . وشهد، آه من اسمها الصعب، شهد، إنه يريد أن يمسك بأنفاسها، تلك الأنفاس الذاهلة المنتشية .